

١٢- شرح تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن لابن سعدي

سعدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله - 00:00:00
في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الجمعة الموافق الاول من شهر ربيع الآخر من عام ستة واربعين واربع منة والـ 00:00:20
من الهجرة. درسنا ايها الاخوة في كتاب تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن للشيخ -

العلامة عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى. هو اورد في كتابه قصص الانبياء والسابقين واستنبط منها استنباطات جميلة. القصة 00:00:40
الاولى هي قصة ادم. وادم نبي من الانبياء الله طيب يقول هنا حدثنا عن قصة ادم وقف بنا الكلام عند قوله تعالى ولا تقربا هذه -

الشجرة فتكون من الظالمين. يقول السعدي وقال الله لادم في تمتيعه بهذه الجنة لما قال في من حيث شئتما قال ولا تقربا هذه 00:01:10
الشجرة. قال وفيه ايضا ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظمأ فيها ولا تضحي

لا تجوع لا يصيبك جوع. وتعرى اي لا تكون عاريا. بل عليك لباس. ولا تظمأ وتضحي الشمس او الحرارة. قال فمكث بالجنة ما شاء الله 00:01:40
على هذا الوصف. الذي ذكره الله وعدوهما -

يراقبهم ويرصد़هم وينظر الفرصة فيهم. فلما رأى سرور ادم بهذه الجنة ورغبة العظيمة في دوامها جاءه بطريق لطيف في صورة 00:02:00
الصديق الناصح. فقال يا ادم هل ادلك على شجرة اذا اكلت منها خلدت في هذه الجنة ودام لك الملك الذي لا يبلى فلم يزل يوسموس
ويذين ويسمو -

ويعد ويمني ويلقي عليهم من النصائح الظاهرة وهي اكبر الغش حتى غرهم فاكلا من الشجرة التي نهاهم الله عنهم. التي نهاهم الله 00:02:30
عنها وحرموا عليها. فلما اكل منها بلت لهم -

ما سويتهما بعد ما كانا مستورين قال بعضا التفسير ان ادم وحواء قد البسهم الله لباسا لا ينزع وهو مثل الاظفار يستره يستر يعني 00:02:50
لان الجنة ما فيها شيء عشان يغير ملابسه ما ليس هذا اللباس البسهم الله هذا اللباس -

فلما اكل الشجرة سقط هذا اللباس فانتشرت عورتهما. ولان في الجنة لا يحتاج الى ان يذهب يعني يقضى حاجة الدنيا ما فيها لا 00:03:20
خروج بول ولا نحو ولا شيء. ولا يأكل لغرض الجوع. وانما الجنة نعيم -

قال هنا وطفقا يخسفان على انفسهما من اوراق تلك الجنة قال يلزمان على ابدانهما العارية ليكونا بدل اللباس وسقط في في 00:03:40
ايديهما وسقط في ايديهما ما هو الذي سقط؟ها يا ابراهيم؟ ما هو الذي سقط في ايديهما؟ها ياسين -

لا لا احسنت لا هي قريب منها في سورة الاعراف ولمما سقط في ايديهم. ورأوا انهم قد ضلوا. سقط في ايديهم. هذى كنایة من 00:04:10
كنایات القرآن يعني عبارة عن الندم. مثل قوله تعالى عضوا عليكم اللانا. ما عضوا اللانا. لكن شدة الحقد عليكم -

الندم قال سقط في يديه. فلان اذا قال انه ندم ندما شديدا قال سقط في يديه. شف عبارة الشيخ قالوا وسقط في ايديهما هو ما في 00:04:40
شيء سقط في ايديهما وانما هذه مثل ما ذكر الله في في الذين عبدوا -

قال العلماء ما سقط في ايديهم. يعني ندموا اشد الندم. وهذا وسقط في ايديهما يعني اشتد الندم عليه. او او ندم اشد الندم. وظهرت

في الحال عقوبة معصيتها. ظهرت في الحال - 00:05:00

عقوبة المعصية يعني اثر شؤم المعصية وناداهم ريهما الله انها كما عن تلکم الشجرة؟ واقول لكم ان الشيطان لكمما و الواقع الله في قلوبهم التوبة. التامة والانابة الصادقة. قال فتلقي ادم من ربہ کلمات. ما هي کلمات عبد الرؤوف؟ نعم - 00:05:20
احسنت موجودة معنا ها؟ ربنا ظلمنا انفسنا هذه هي الكلمات. هذا من تفسير القرآن بالقرآن. فتلقي فتلقي ادم من ربہ کلمات هذه في سورة البقرة. اين الكلمات اللي تلقاها؟ في في الاعراف. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا - 00:05:50
لنكون من الخاسرين. فتاب الله عليهما ومحى الذنب الذي اصاب ولكن الامر الذي حذرهم الله منه وهو الخروج من هذه الجنة ان تناول منها تحتم ومضى فخرجا منها الى الارض - 00:06:10

التي حشی خيرها بشرها. وسرورها بکدرها وخبرهم الله انه لا بد ان يبتليهما وذریتهما وان من امن وعمل صالحًا كانت عاقبتہ خیرا من حالتہ الاولی ومن كذب وتولی فاخر امره الشقاء الابدي والعذاب السرمدي. وحدنا الله الذریة منه فقال - 00:06:30
يابني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويکم الجنة. ينزع عنهم لباسهم وان يریهم سوءاتهم. انه يراکم هو قبیل من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشیاطین اولیاء للذین لا یؤمنون. وابدلهم الله بذلك اللباس الذي نزعه الشیطان من الابوین بلباس یواری سوء - 00:07:00

ديوان السواد ويحصل به الجمال الظاهر في الحياة. ولباس اعلى من ذلك وهو لباس التقوى. الذي هو لباس والروح بالايمان والاخلاص والانابة والتحلي بكل خلق جميل. والتخلي عن كل خلق رديء ثم بث - 00:07:20
ثم بث الله من ادم وزوجه رجالا ونساء رجالا كثیرا ونساء ونشرهم في الارض واستخلفهم فيها لينظر كيف يعملون هذی قصة ادم التي ساقها المؤلف يعني وهو یتنقل بين هذه الایات الواردة - 00:07:40

في سورة البقرة وفي سورة الاعراف وفي سورة صاد وفي مواضع اخرى من القرآن ذکر الله قصة ادم فيها وهو الشیخ رحمة الله یستنبط استنباطات ویسوق باسلوب سهل واضح. طیب یقول الان هنا فوائد - 00:08:00
من هذه القصة اصولية وفروعية واخلاق واداب. فمنها ان هذه القصة العظيمة ذکرها الله في كتابه في مواضع كثيرة صریحة لا ریب فيها ولا شك. وهي من اعظم القصص التي اتفق عليها الرسل. ونزلت بها الكتب. ونزلت بها - 00:08:20
الكتب السماوية واعتقدوها جميع اتباع الانبياء من الاولین والآخرين حتى نبغت في هذه الازمان المتأخرة فرقة زنادقة انکروا جميع ما جاءت به الرسل وانکروا وجود الباری ولم یثبتوا من العلوم الا العلوم الطبيعية - 00:08:40
التي وصلت اليها معارفهم القاصرة. فبناء على هذا المذهب الذي هو ابعد المذاهب عن الحقيقة شرعا وعقولا. انکروا ادم وحواء وما ذکرہ الله ورسوله عنه وزعموا ان هذا الانسان كان حیوانا قردا او شبیها بالقرد حتى - 00:09:00
الى هذه الحالة الموجودة وھؤلء اغترروا بنظریاتهم الخاطئة المبنیة على ظنون عقول من من اصلها فاسدة وتركوا لاجلها جميع العلوم الصحیحة خصوصا ما جاءت به الرسل وصدق وصدق عليهم قوله تعالى فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحا بما عندهم من العلم وحاط بهم ما كانوا به یستهزئون. وھؤلء امرهم ظاهر - 00:09:20

المسلمین ولجميع المثبتین وجود الباری یعلمون انهم اضدوا الطوائف ولكن تسربوا على بعض المسلمين من هذا المذهب الدهری بعض الاثار والفروع المبنیة على هذا القول اذ فسر طائفة من العصرین سجود ادم سجود الملائكة لادم - 00:09:50
ان معناه تسخیر هذا العالم للادمیین. وان المواد الارضیة والمعدنیة ونحوها قد سخرها الله للادمی وان هذا هو معنی سجود الملائكة. ولا یجتنب مؤمن بالله والیوم الاخر ان هذا مستمد من ذلك الرأی - 00:10:10

الا في وانه تحریف لكتاب الله لا فرق بینه وبين تحریف الباطنیة وقرامته. وانه اذا هذه القصة على هذا التأویل توجه نظیر هذا التحریم لغيرها من قصص القرآن. وانقلب القرآن بعد ما كان تبیانا لكل شيء ورحمة وهدی ورحمة - 00:10:30
رموزا يمكن كل عدو للإسلام ان یفعل بها هذا الفعل. فيبطل بذلك القرآن وتعود هدایته اظللا ورحمته سبحانك هذا بهتان عظیم. والمؤمن في هذا الموضع یکفیه لابطال هذا القول الخبیث ان یتلوا ما قصه الله عليه - 00:10:50

من قصة ادم وسجود الملائكة في علم ان هذا مناف لما قصد الله ورسوله غاية المنافة. وان اكرمت اصحابه ولو ولو له العبارات الى بعض من يحسن من يحسن بهم الظن فالمؤمن لا يترك ايمانه ولا كتاب ولا كتاب ربهم لمثل هذه الترويجات المغيرة - 00:11:10 اول مغورو اصحابها يعني هذى تنبئه من الشيخ رحمة الله قد يمكن في عصره كانت هذه متدولة هذه النظرية وهي ما يعرف يعني نظرية اصل الانسان ما هو وتكلموا عنها قالوا ما هو اصل الانسان؟ وكل هذه نظريات باطلة تخلط بالكتاب والسنّة. وتخالف ما اخبر الله به. يعني الله - 00:11:40

الله هو احكم الحاكمين وعلم واعلم اخبرنا بهذا الخبر فيأتي احد من البشر لاعلم عنده في الشرع ولا معرفة ولا عقل ثم يأتي بهذه الترهات ويروج على المسلمين هذا شيء لا يقبله العقل. ولا يثبت اليه. لكن الشيخ رحمة الله يمكن ذكرها - 00:12:10 الشيء لانه قد يكون انتشر في بعض الاماكن وبعض البقاع في في زمانه وتدالوها فاراد ان يتبه على هذا الشيء مثل هذى الامر لا تستحق ان تذكر في الكتب. طيب يقول منها فضيلة العلم وان الملائكة لما تبين لهم - 00:12:30 لما تبين لهم فضل ادم بعلمه عرروا بذلك كماله. وانه يستحق الاجلال والتوقير ومنها ان من الله عليه بالعلم عليه ان يعترف بنعمة الله عليه وان يقول كما قالت الملائكة والرسل - 00:12:50

لا علم لنا الا ما علمنا. يعني التواضع من اعطاء الله علما ومعرفة فان هذا العلم والمعرفة يزيد ويعرف ان ما عنده ما عنده الا شيء قليل. يعني الخضر فتح الله عليه من العلم اكثرا ما عند موسى - 00:13:10 ولما ركب السفينة ووقع طائر صغير على واحد من البحر قطرة صغيرة وطعم قال يا موسى ما علمي وعلمك في علم الله الا مثل ما اخذ هذا الطير من البحر. يعني ما عندي شيء انا. هذا هذا ايش يدل عليه؟ يدل على تواضعه. قال وان - 00:13:30 يتوقع التكلم بما لا علم بما لا يعلم. هذا هو ايضا مهمة يعني التواضع والاعتراف بأنه ما عنده علم. مسألة جديدة. ليس من الضروري ان تتعب نفسك بان تحل هذه المسألة وتجيب عليه. اذا ما - 00:13:50

عندك علم؟ قل ما عندي علم. سماحة الشيخ بن باز معروف في زمانه يعني لا يوجد مثله في العالم الاسلامي. ومع ذلك تأتي اسئلة ويقول لا اعلم. او يقول تحتاج بحث تحتاج نراجعها. ليس عيب انك تقول ما اعلم. العيب - 00:14:10 تفتبي بغير علم. يقول فان العلم اعظم الممن. وشكر هذه النعمة بالاعتراف لله بها والثناء عليه. بتعليمها وتعليم الجهاد يقول اذا كان عندك علم شكر الله بهذه النعمة ان تعرف بانها من الله ليست منك - 00:14:30 لان بعض الناس يقول لا هذا هذا ذكائي وهذا جهدي وانا يعني عندي ما عندي من والمعرفة وكذا واعرف احل هذى واعرف هل انا كانه يعني عنده شيء دفعه لهذا الشيء وهذا غرور احيانا يكون غرور - 00:14:50

يعني شف قال الشيخ اولا اعتراف بان هذا من الله. ليس منك. ما اعطاك الله من شيء ووفقا اليه هو من الله فاعترف بهذا. هذا الامر الاول. الامر الثاني الثناء عليه بتعليمها. اعتراف - 00:15:10

لله بها والثناء عليها بتعليمها. والثاني تعليم الجهال والوقوف على ما علمه العبد والسكوت عما لا عن ما لا لم يعلمه. حقيقة هذه مسألة مهمة اذا انت تريده ان الله يفتح عليك بالعلم ويزيديك علم تواضع لله - 00:15:30

هذا الامر واشکروا الله على هذه النعمة واعتنف بها بانها من الله. الامر الثاني تعليم الجهال. يعني شوفنا كثير منهم يراه يعني يترك خاصة في مثلا في في مواسم الحج او الزيارة او العمرة او اعمال - 00:15:50 العمرة تجد امام من يخطى ولا ينكر عليه. فالصلوات تجي من امامك او من جنبك يصلى يخطى ولا يعذب. اذا انت عندك علم ومعرفة؟ لا يجوز لك ان تسجد. ينبيي ان تنبه بطريقة بحيث انه ينتبه هذا الشيء. او احيانا مع - 00:16:10

مع النساء مع في البيوت في اماكن اخرى تجد عندهم اخطاء في في الصلاة اخطاء في كذا اخطاء في الصيام اخطاء في كذا اذا انت تعرف يجب عليك وليس ان تجد امامك من يخطى ثم تأتي تعلمك. قد ما يخطي امامك. لكن الواجب ان تعلم الناس. من الاصل - 00:16:30

ابتداء ان تعلم الناس الخير اذا انت عرفت مسألة النبي صلى الله عليه وسلم يقول بلغوا عنني ولو اية وربما مبلغ او عامل سامع. يمكن

تنقل هذه المعلومات الى اناس ما يعلمون. فهذه رسالة ينبغي للانسان يحرص عليها - 00:16:50

لا ان يقول والله انا اتعلم لنفسي. تعلم لغيرك. طيب يقول هنا ومنها ان الله جعل هذه القصة لنا معتبرا ان الحسد والكبر والحد والحرص من اخطر الاخلاق على العبد. فكب ابليس وحسده لادم - 00:17:10

يره الى ما ترى. وحرص ادم وزوجه حملهما على تناول الشريرة. ولو لا تدارك رحمة الله ولو لا تداركه الله لهما لا ودتهما الى الهاك.

ولكن ولكن رحمة الله تكمل الناقص او تكمل الناقص وتجبر الكسير وتنجي الهاك وترفع الساقط. يعني هذا الكلام - 00:17:30

يقول احذر الحسد يعني الحسد احيانا شوف ابليس حسد فحسده ذا هذا اهبطه وانسان يحذر من يحسد اخوانه الذين حوله والكبر ان يتکبر عليهم. قد يكون الله انعم عليك بالهداية والصلاح. والعلم والتعلم - 00:18:00

فلا تتکروا على غيرك والحرص شف قال الحرص الحرص على الاشياء التي لا تستطيع ان تصل اليها فلا تحرص شد الحرص حتى لا يوقعك هذا الحرص في اشياء يعني تندم عليها مثل ما اوقع ادم وحواء - 00:18:20

الحسد صفة من صفات اليهود صرح القرآن بها. حسدا من انفسهم. كثير نعم. اليهود حسدوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. طيب يقول هنا ومنها انه وانه ومنها انه ينبغي للعبد اذا وقع في ذنب ان يبادر الى التوبة والاعتراف. ويقول ما قاله الابوان من قلب خاص وانابة صادقة - 00:18:40

فما قص الله علينا صفة توبتهم الا لنقتدي. نقتدي بهما فنفوز بالسعادة وننجو من يعني ليش العيب ان ان تقع بالذنب. لكن العيب ان تستمر. العيب ان لا تبادر بالتوبة. العيب - 00:19:10

يجب ان ان تسوف تجد كثير من الناس يقع في ذنب ثم يسوف يقول لا ان شاء الله انا بتوب اذا جت مناسبة مثلا رمضان او مناسبة كذا او كذا او اتوب لا. الواجب عليك المبادرة. المبادرة. قالوا كذلك ما اخبرنا به ما - 00:19:30

ما قاله الشيطان من توعدنا وعزمها الاكيد على اغوانا بطريق بكل طريق. الا تستعد لهذا العدو الذي تظاهر بهذه العداوة البليغة المتأصلة. والله يحب منا ان نقاومه بكل ما نقدر عليه. من تجنب طرق - 00:19:50

وخطواتي وفعل الاسباب التي يخشى منها الوقع في شباكه. ومن عمل ومن عمل الحصون الاوراد الصحيحة والاذكار القلبية والتعوذات المتنوعة من السلاح المهلك له. ومن ومن صدق من صدق الایمان وقوه - 00:20:10

التوكل على الله ومراغمته في اعمال الخير ومقاومة ومقاومة وساوسه والافكار الرديئة التي يدفع بها الى القلب التي يدفع بها الى القلب كل وقت. وما يضادها ويبطلها من العلوم النافعة. والحقائق الصادقة. يقول انت - 00:20:30

اسلحة كثيرة ضد هذا الشيطان. اقواها التعوذ. الاستعاذه. تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم يعني يذهب عنك هذا اقوى شيء ثم الاوراد الاخرى والاذكار التي تحصن انت نفسك بها والبعد عن المعاصي - 00:20:50

والاقبال على الطاعات. هذا كله من الاسلحة. قال ومنها ان فيها دالة لمذهب اهل السنة والجماعة المثبتين ما اثبتته لنفسه من الاسماء الحسنى والصفات كلها من الاسماء الحسنى والصفات كلها لا فرق بين صفات الذات ولا بين - 00:21:10

صفات الافعال نقول يعني في قصة ادم ذكر الله شيئا من صفاتاته واسمائه يجب على يعني على المسلم ان يسلك المسلك السلف في اثباتها وعدم تحريرها. قالوا منها اثبات اليدين - 00:21:30

لما خلقت بيدي اثبات اليدين لله كما هو في قصة ادم صريحا له يدان حقيقة كما ان ذاته لا تشبهها الدواء. فصفاته تعالى لا تشبه صفاتاته. ومنها الكلام اثبات صفة الكلام ويا ادم اسكن وغیرها من الایات التي تثبت ان الله يتکلم متى شاء كيف شاء - 00:21:50

طيب هذى هذى قصة ادم بعدها ينتقل المؤلف الى قصة نوح بين ادم ونوح عشرة قرون لما نزل ادم وانتشر ذريته في الارض كانوا على التوحيد. وعلى الفطرة السليمة. الى ان جاء زمن نوح عليه السلام. فلما ظهر في - 00:22:20

رجال صالحين وكان يقتدى بهم فماتوا جاء قوم نوح بدأوا يزورونه في المقابر يزورونهم تعظيميا لهم ويأتون اليهم. ثم جاء الشيطان فقال لهم يعني بدلا من ان تذهبوا الى اماكنهم تزورونهم. صوروا - 00:22:40

في مجالسكم فصوروهم في المجالس صورة فلان وفلان وفلان رجال صالحين فبدأوا يتذكرونهم ويدعون لهم والامر الى هذا

لا بأس عاد قضية التصوير هذه قد تكون في شرائع من قبلها جائزة مثل ما ذكر الله عن - 00:23:00

ذكر الله عن سليمان قال تماثيل ومهاذب هذا يدل على الجواز كان كان جائزة يعني هذا لكن بعد ذلك جاء جيل ثم جيل ثم قال الجيل الذي بعدهم ان اباءنا كانوا يعبدون هؤلاء - 00:23:20

فلنعبدهم وندعوهم فبدأوا يدعونهم من دون الله. قالوا لا تذرن الياتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوثا ويعوق ونسخا فبدأوا يعبدونهم. فلما ظهر الشرك فيهم ارسل الله اليهم نوح عليه السلام. يقول المؤلفون مكت البشري بعد - 00:23:40

قرؤنا طويلة. وجعل ابن عباس ان بين ادم ونوح عشرة قرون. قال وهم امة واحدة على الهدى ثم اختلفوا وادخلت عليهم الشياطين الشرور المتنوعة بطرق كثيرة فكان قوم نوح قد مات منهم اناس صالحون فحزنوا عليهم فجاء - 00:24:00

فجاءهم الشيطان فامرهم ان يصورو تماثيلهم ليتسلوا بها وليتذكروا بها احوالهم كان هذا مبدأ الشر. فلما هلك الذين صوروهم لهذا المعنى جاء من بعدهم وقد يذبحن العلم. يعني وقال لهم الشيطان ان هؤلاء ودا وسواعا ويعوق ونسخا قد كان او اولوكم قد كانوا - 00:24:20

اولوكم يدعونهم اولوكم يعني ابائهم يدعونهم ويستشفعون بهم وبهم يسقون الغيث وتزول الامراض. فلم يزل بهم حتى انهمكوا في عبادتهم. على على رغم نصيحة الناصحين ثم بعد ثم بعث الله فيهم نوح يعرف نوح عليه الصلاة والسلام يعرفونه ويعرفونه - 00:24:50

صدقه وامانته وكمال اخلاقه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ورغبهم في خير الدنيا والآخرة. فقال يا قومي اني لكم نذير مبين. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. يغفر لكم من ذنوبكم. ويؤخركم الى اجل وسنعمل - 00:25:20

فلما بدأهم بالامر بالاخلاص لله وتسفيه ارائهم وتخويفهم بعقوبات الدنيا والآخرة قالوا ما نراك الا بشرنا مثلنا. وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضينا. بادي الرأي الا الذين هم اراذلنا يعني - 00:25:40

السقوط من الناس الضعيف الذي لا يلتفت اليه. بادي الرأي يقول بداية هذا يدل على ان ان قولك غير مقبول لأن الذي بادرتك بمجرد قبول الله ما ظهر لهم شيء. بمجرد انك دعوتهم جاهم. باقي الرحم. يعني بمجرد بداية الشيء لم يتعمقوا فيه - 00:26:00

طلبوا منه ان يطرد من كان معه من المؤمنين استكبارا منه منه واستنكافا على الحق وعلى وعلى الخلق فبين لهم انه ليس به ضلال. وانما به وانما به تزول الضلال. على عن الخلق وانه رسول امين. على بينة - 00:26:20

من ربه وبراهين واضحة وان المؤمنين لا يحل طردهم بل حقهم الاحترام والاحترام وانه لا يدعني له طورا يزاحم فيه الرب. يعني هو يقول لا يعني لا ادعني شيئا من صفات الله. يقول لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب. ولا اقول اني ملك ولا اقول للذين - 00:26:40

اعينكم لن يؤتىهم الله خيرا. قل هذى كلها لله ليست لي. فلم يزل يدعونهم ليلا ونهارا وسرا وجهارا فلم يزدهم دعاؤه الا فرارا ونفورا وتواصيا منهم على الاقامة على ما هم عليه من عبادة غير الله والتمسك بها. فقال نوح ربى انهم عصوني - 00:27:10

وابتعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا. ومكروا مكرا كبارا. وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونصرا. فلما رأى ان التذكير لا ينفع فيهم بوجه من الوجه وانه كلما جاء قرن كان اخبت من - 00:27:30

ما قبله. قال ربى لا تذرن على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك. ولا يردو الا فاجرها كفارا. فاجاب الله دعوته وامرها ان يصنع الفلك برعاية منه وحسن نظره وتعليم من الله له هذه الصنعة التي امتنن الله بها على العبادة - 00:27:50

صار نوح له الفضل والابتداء بهذه الصناعة التي حصل بها من المنافع الدينية والدنيوية في جميع الاوقات ما لا يعد ولا واقبه واقبه الله تحطم اغراهم. وان وان لا يخاطب - 00:28:10

ربه فيه فانهم ظالمون وجعل يصنع الفلك. وكلما مر عليه ملأ من قوم سخروا منه. فقال لهم ان تسخروا منا اليوم فانا نسخر منكم اذا وقع الهلاك بكم. واوحى الله اليه انه اذا جاء ذلك الوقت وفار التنور اي - 00:28:30

جعلت الارض كلها تتفجر عيونا. من كل جانب. شف الشيخ بأنه يرى التنور وجه صارت النور فيها اقوال. الاول القول الاول ذكر ابن

جرير الطبرى في تفسيره. ان فيه اقوال - 00:28:50

القول الاول ان معنى فارت نور يعني جاء وقت الصبح ظهر الصبح. فعذابهم عذبوا في بداية النهار. وهذا دائم سنة الله في اخر الليل في اول النهار مشرقيين مصريين. فقال بعضهم اذا جاء وقت الصباح بدأ الصبح. هذا رأي - 00:29:10

الرأي الثاني صار التنور وجه الارض. يعني الارض بدأت تتبع مياه. هذا الرأي الثاني الذي يراه الشيخ السعودي هنا الثالث فارة التنورة التنور الذي يخنز به. والتنور غالباً تنانير تكون نازلة في الارض. ما تكون مرتفعة. يكون لها - 00:29:30

إذا الماء بدأ يظهر من التنور وعادة التنور يظهر يظهر النار ما يظهر الماء فإذا ظهر الماء دليل هذا عالمة على ان الأمر شيء جديد. لم يكن سائقا. فيعرف نوح انه ليس ماء مطر ولا فيضانات من الأرض - 00:29:50

وإنما هو عالمة على هلاك قومه. فهذا الذي يظهر. والله أعلم. طيب. فلما ظهر التنور علم او رأى ان التنانير بدأت تظهر مياه علم ان هذا هو الغرة، فبدأت السماء تنزى، الامطار الشديدة والارض، تتفجر - 10:30:00

فعلم ذلك فبدأ يركب من يركب في السفينة. ويركب هو ومن معه. طيب يقول هنا واحي الله طيب يقول واحي الله اليه انه اذا جاء ذلك الوقت فلتنهوا. جعلت الأرض كلها تتفسد علينا من: كا. جانب حت. - 00:30:30

البعيد عن الماء عادة وامرہ ان يحمل من البھائم من كل زوجین اثنین ذکرا ذکر وانشی ليبقی لانه يتغدر حمل حملها كلها. والحكمة تقتضی. ایقاء هذه الجھانات الت. خلقها الله مسخة لمصالح البشر - 00:30:50

ويحمل معهم جميع من امن من رجال ونساء. والحال انه ما امن معه الا قليل. وامرہ ان يحمل اهله الا من سبق عليه القول من هلا

فلم ركب ركب فلما اركب جميع من من امر بهم قال لهم سموا الله كلما جرت - [00:31:10](#) -
بسم الله مجريها. يعني اكتشفت شخص يعني فائدة جميلة. كيف قال يقول سموا الله كلما جرس؟ لأن الله قال بسم الله ما جريها

فهي من لطف الله ولا تمام لها الا بالله. فحينئذ فجر الله الارض عيونا وامر السماء ان تصب الماء المنهر الكثير. فانتقت منطقة مياه ومرساها. يعني كلما جرت وكلما وقفت. قال وكلما رصدت. لأن الاسباب مهمها عظمت - 00:31:30

السماء ب المياه الارض وساحت على الاماكن المنخفضة تم ارتفعت شيئاً فشيئاً على كل المرتفعات حتى خفيت قمم الجبال - 00:31:50

الشاهقة والسفينة تجري بهم في موج كالجبال تضرب يمينا وشمالا وفي تلك الحالة المزعجة رأى نوح ابنه الكافر الذي كان على دينه

فولمه. وقد اعتزل اباه حتى في هذه الحال فراه - 10:32:00 مثل سائل قومه قد فر هاربا من المياه الجارفة فناداه نوح متربقا فقال يابني يابني اركب معنا ولا مع الكافرين. فتمادى به الغرور

في تلك الحال التي تنقشع فيها الغياه الا عن القلوب المحجوبة. فقال ساوي الى جبل - 00:32:30
يعصمني من الماء. لم يخطر بباله ان المياه ستترتفع فوق رؤوس الجبال. وقال له نوح لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم ولا

يعصمه جبل ولا حصن ولا غير ذلك. الا من رحم الله ورحمته في تلك الحال متعينة في ركوب السفينة مع نوح وحال - 00:32:50

به نوح من التوحيد والرسالة والبعث والدين حق وان من خالفهم فانه مبطل - 10:33

بعد غيظ الماء على الجودي. وهو جبل شامخ معروف في نواحي الموصل. هذى غريبة من الشيخ. شيخ الاشياء التي قد تكون مصدراً للسماء ان تقلع من الماء والارض ان تبلغ ما فيها. وغيظ الماء. اي نقص شيئاً فشيئاً واستوت - 00:33:30

الا اذا كان هو وقف على شيء يقول وهذا دليل على ان جميع الجبال قد غمرتها المياه وجاوزها الطوفان وحزن نوح على ابنه فقال من يعني من الاسرائيليات. تحديد الجبل الله اعلم به - 00:33:50

مناديا ربه لان ابناءه هو ابناؤه اربعة سام محام ويافت هؤلاء - 00:34:10
كلهم مسلمين. وكنعان هذا هو الذي ابى. ومات على الكفر. فحزن يعني اقرب الناس اليه وهو وهو الداعية في وقته تسع مئة

ما ذا فعل الكفر؟ وكافرة. ومع ذلك لم يحزن لأن الزوجة بدل زوجة. لكن الابن اشد شرفا ولذلك قال متضرعا يا ربى ان ابني من اهلى وان وعدك الحق لانه فهم قالوا اهلك اركب في السفينة - 00:34:50

يظن ان اهله يعني اللي هو بابناؤهم قال انا احمل معى اهلى وانت ارحم الراحمين وقال الله سبحانه وتعالى انه ليس من اهلك. الموعود بنجاتهم لأن الله قيد ذلك بقول الا من سبق عليه القول. ليس من اهلك - 00:35:10

المؤمنين انه عمل غير صالح وفي قراءة اظنها الكسائي انه عمل غير صالح اي هذا دعاء لابنك الذي على دين قومه بالنجاة. اي نعم يقول يقول انه عمل غير صالح اي الذي على دين قومه بالنجاة هذا عمل غير صالح ما يقبل. او انه عمل -

الابل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين. وهذا عتاب منه لنوح وتعليم له وموعظة عن مثل هذا الدعاء الذي انما حمله عليه الشفقة الابوية. وانما الواجب في الدعاء ان يكون الحامل له العلم والاخلاص في طلب رضا الله -

فقال نوح ربى اني اعوذ بك ان اسئلتك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم من معمك. وامم سنتمعهم ثم يمس منا عذاب اليم. يعني اهبط - 00:36:20

انت ومن معك بسلام وبركات. عليك وعلى امم من معك وهذه الامم التي معك سيمر بها وقت فيكون فيها من هو وعلى اطاعه من هو على على الكفر. ولذلك قال يمس منا عذاب اليم. والامم التي ركبت مع نوح كلها انقرضت - 00:36:40

ولم يبقى منها احد الا ابناء نوح الذين يعني انتشرت ذريتهم ولذلك قال الله عز وجل في نوح عنا ذريته هم الباقيين ولذلك سلم نوح عليه السلام الاب الثاني الاب الثاني بعد ادم - 00:37:00

ادم ابو البشر الاول ونوح ابو البشر الثاني. يقول فهبط وبارك الله في ذريته وجعل ذريتهم الباقيين. فكان اولاده ملأ المشرق من الذرية. وحام ملأ المغرب من النسل حسام ملأ ما بين ذلك. ومكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما ومكث بعد هلاكهم. ما شاء الله وكان من اولى - 00:37:20

والمرسلين ومن الخمس الذين تدور عليهم الشفاعة يوم القيمة. وهو اول الرسل الى الناس وهو الاب الثاني للبشر. صلى الله وسلم تسلیما. طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف الى ما يستفاد من هذه القصة. يعني طريقة المؤلف - 00:37:50

الان يسوق القصة من خلال الآيات القرآنية. ولا يدخل في غير الآيات القرآنية وانما يستشك منها. ثم اذا انتهى بدأ يذكر فوائد طيب فلنقف نقف عند هذه الفوائد ثم بعدها قصة هود عليه السلام وما فيها من فوائد. ثم صالح تلاحظ انه يمشي على ترتيب القرآن. القرآن ذكر قصة - 00:38:10

ثم هود ثم صالح كثير. حتى ذكر بعضهم ان الرسل او الامم السابقة نوح ثم قصة هود وهم عاد ثم ثمود قصة صالح ثم عاد هناك فترة زمنية الله اعلم بها. ثم جاء ابراهيم في زمانه لوط عليه السلام. ثم بعد ابراهيم شعيب. ابراهيم - 00:38:50

بعدهم شعيب لان شعيب يقول لوطنكم بعيد فالذى جاء بعده شعيب ثم بعد شعيب انقطعت فترة زمنية الى ان جاء موسى عليه السلام. وموسى عليه السلام هي التي بقي بقى يعني - 00:39:20

اه ذريه موسى وبعد يعنى او يعني في زمان ازمنة طويلة لكن تاريخ طويل لان ابراهيم عليه السلام ابنه يعقوب ثم يوسف يوسف انتقل الى مصر من الشرق وانتشرت ذريته يوسف عليه السلام - 00:39:40

واخوه يوسف كلام باثنى عشر هم الذين سكنا في مصر وبقوا فيها وانتشرت ذريتهم الى ان جاء موسى. وموسى يقول يعني فرعون ولقد جاءكم يوسف من قبل البيانات. كان في يوسف وموسى مسافر. طيب الله اعلم بذلك - 00:40:00

نقف عند هذا القدر ان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -